الرايـة
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

ألا فلتستبشر أمتنا الإسلامية أننا على عهدنا ماضون، وأنه لن يضرنا مكر الماكرين ولا حقد الحاقدين، وما ضرباتهم وإيذاؤهم إلا محفز لنا لشحذ الهمم والمضي قدما في خطا ثابتة واثقة نحو تغيير هذا الواقع الفاسد تغييرا جذريا، والإطاحة بهذه الأنظمة الخائنة العميلة القائمة في بلاد المسلمين، وإقامة نظام الإسلام في دولة الإسلام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ ليعز فيها الإسلام وأهله ويذل بها الكفر وأهله.

اقرأ في هذا العدد:

- مصيدة القمح في السودان والخبز المسموم ...٢
- أبجديات الوعي السياسي المنقِذ للأمة دولة مدنية أم خلافة راشدة على منهاج النبوة؟ ...٢
- حرب العملة التي تلوح في الأفق وآثارها على باكستان ...٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٥ ...٤
- هل بات النظام الرأسمالي يلفظ أنفاسه الأخيرة؟ ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من محرم ١٤٤١ هـ/ الموافق ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٥٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عدن تتحول إلى ساحة صراع دولية ضحاياها هم أبناء اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب

في مشهد غريب ولكنه متوقع، سيطرت قوات المجلس الانتقالي الذي صنعته الإمارات في أيار/ مايو ٢٠١٧م، على مدينة عدن في الأسبوع الأول من شهر آب/أغسطس الماضي، وسط انسحاب للقوات التابعة لشرعية عبد ربه هادي، وعندما تحدث قادة المجلس الانتقالي عن ذلك الانقلاب على شرعية هادي في عدن، قالوا إنهم لا يستهدفون شرعيته، إنما يستهدفون الإرهابيين داخل تلك الشرعية، واجتاحت عدن أربعمائة دبابة مصفحة واستولت على معظم المدينة بما فيها دار الرئاسة في ظرف أربعة أيّام، ثم تمدد المجلس الإماراتي إلى أبين ولحج ثم شبوة، وهنا تم الإعلان عن وساطة سعودية لتهدئة الموقف، ووصلت إلى عتق حاضرة شبوة، لجنة سعودية للتهدئة، انقلب بعدها الموقف العسكري لصالح ما يسمى شرعية هادي، فواصلت قوات هادي التقدم إلى أبين ثم إلى عدن وسط تغطية إعلامية قوية للقنوات السعودية (العربية، والحدث) تصف ما يحدث بأنه طرد لعملاء الإمارات وانتصارٌ لشرعية الدولة.

إلا أن ذلك الانتصار لم يستمر ليوم واحد، فأعادت الإمارات قادة المجلس الانتقالي إلى مطار عدن ولملمت قواها وإذا بدباباتها وطائراتها (هذه المرة) تسيطر على عدن مجددا وتخرج قوات هادي منها وتدحرها إلى خارج محافظة أبين المجاورة، ولن تقف قوات الانتقالي عند هذا الحد بل من المتوقع أن تواصل سيطرتها على معظم الجنوب اليمني، في الوقت الذي لا زال إعلامها المسنود بالإعلام الإماراتي يصف الحرب بأنها ليست ضد شرعية عبد ربه بل ضد الإرهابيين داخلها، إلا أنهم دائما ما يستدركون أن الانتقالي جاء لتصحيح الوضع، وأن مجلسهم هو الذي يسيطر على الجنوب وليس شرعية هادي وأن على (المجتمع الدولي) الاستماع إلى كلمتهم.

إن الإمارات المحمية بالمعاهدات البريطانية تسير قدما في مشروع بريطانيا وهو رفع رصيد المجلس الانتقالي ليحصل على مقعد في المحافل الدولية أسوةً بالحوثيين الذين سمحت لهم السعودية آنذاك بالانقلاب على هادي والاستيلاء على صنعاء، وسمعت صوتهم حينها أمريكا وقالت إن مطالبهم مشروعة، وقال متحدث البيت الأبيض عن الجماعة الحوثية إنهم طرف في النزاع مع الحكومة وطرف في التسوية، وهكذا كان فقد جعلت أمريكا المليشيا التي انقلبت على النظام (الشرعي في عرفها) ودخلت صنعاء بقوة السلاح، جعلت منها طرفا وندا للحكومة وأجلستهم في مفاوضات الأمم المتحدة طرفا مقابلا لحكومة عبد ربه هادي. وهنا سارت بريطانيا بطريقتها وأمدت المجلس الانتقالي بالسلاح الثقيل عن طريق محميتها الإمارات لدخول عدن والسيطرة عليها، كل ذلك من أجل أن يكون لعملاء بريطانيا حصة أكبر في التسوية السياسية التي يتم التحضير لها والدعوة إليها مؤخرا.

إلا أن بريطانيا لا تريد في الوقت ذاته التخلي عن هادي - وإن كان ضعيفا - فهو يمثل عندها الخطة "أ" وهي يمن فيدرالي يؤيده معظم الوسط السياسي في اليمن، ولهذا فإن حكومة هادي لا زالت مدعومة من بريطانيا بشكل علني، كي تستأثر بمزيد من كعكة التقاسم مع منافستها أمريكا، التي تمتلك الحوثيين

..... التتمة على الصفحة ٣

الهجوم على إدلب هدف روسيا وحقيقة الموقف التركي ومن ورائه الأمريكي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

واصل نظام بشار أسد هجماته على منطقة إدلب بدعم مباشر من روسيا، فتمكن من السيطرة على ريف حماة الشمالي وخان شيخون يوم ٢٠١٩/٨/٢٠، وأمريكا هددت برد سريع إذا استعمل الكيماوي، وتركيا أردوغان الضامن لخفض التصعيد تتفرج من خلال نقاط المراقبة التي أقامتها في المنطقة، وقام أردوغان بالاتصال بالرئيسين الأمريكي والروسي أعقبها بزيارة لموسكو يوم ٢٠١٩/٨/٢٧. فيتساءل المرء عما يجري وحقيقة مواقف هذه الأطراف الفاعلة وما تهدف إليه؟

إن الإجابة عن كل تلك التساؤلات تطول، ولكن سأختصر ما أمكن، فقد كثف النظام الإجرامي هجماته بدعم روسي مباشر منذ بداية شهر أيار الماضي بعد انتهاء جولة أستانة ١٢ يوم ٢٠١٩/٤/٢٦ ليعيد السيطرة على بعض المواقع في جنوب إدلب، علما أنه استأنف هجماته في شهر آذار الماضي وبشكل مفاجئ على المنطقة وبدعم جوي روسي مكثف، فأعلنت يومئذ متحدثة الخارجية الروسية زاخاروفا بأن "الوضع في إدلب خطير ويتدهور بسرعة" مما يشير إلى أن روسيا صممت على مهاجمة إدلب. وحدث أن قام أردوغان بزيارة عمل لموسكو استغرقت يوما واحدا يوم ٢٠١٩/١/٢٣ ليتحدث مع بوتين حتى لا يقوم بمثل هذا الهجوم، ومن ثم قام يوم ٢٠١٩/٢/١٤ بزيارة ثانية لروسيا ليلتقي مع بوتين وروحاني في سوتشي، ومن ثم قام بزيارة موسكو يوم ٢٠١٩/٤/٨ ليتحدث حول الموضوع حيث يظهر أن روسيا قد نفد صبرها بسبب عدم تنفيذ اتفاق سوتشي الذي أجرته مع تركيا يوم ٢٠١٨/٩/١٧ وبطلب من أمريكا كما أعلن رئيسها ترامب لوقف اجتياح منطقة إدلب. ومن بنوده إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ١٥-٢٠كم، وقيام تركيا بإخراج ما أطلقوا عليه الفصائل (المتطرفة والإرهابية) من المنطقة ونزع أسلحتها الثقيلة ما بين يومي ١٠ و٢٠١٨/١٠/١٥، ومن ثم فتح الطرق بين حلب واللاذقية وبين حلب وحماة الموصلة لدمشق بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

وتأتي أهمية بلدة خان شيخون من موقعها الجغرافي على الطريق السريع الذي يمر بإدلب ويربط حلب بدمشق. وكأن هناك تواطؤا بين هذه الأطراف لتنفيذ بند فتح تلك الطريق، لأن هناك معارضة من الناس قادها حزب التحرير ضد فتح هذه الطريق التي تعيد للنظام شرايين الحياة. وقد انسحبت الفصائل المسلحة التي تأتمر بأوامر تركيا من ريف حماة الشمالي المحاذي للبلدة قبل محاصرته وادّعت هيئة تحرير الشام في بيان أصدرته أن "ذلك إعادة انتشار للقوات" وكان تسليما للمنطقة! إذ إن هذه الهيئة وفصائل أخرى ارتبطت بتركيا التي تنسق مع روسيا والتي أمنت سقوط حلب لروسيا وللنظام عام ٢٠١٦. ولا يستبعد أن يجري تسهيل سيطرة النظام على أطراف هذه الطريق حتى يتم تنفيذ أحد بنود سوتشي لتعزيز سيطرة النظام على تلك الطرق ومن ثم سيطرته على عموم سوريا ليسوم أهلها سوء العذاب.

لم تتحرك تركيا لوقف الهجوم الأخير ولديها نقطة مراقبة في مورك بريف حماة، وقد طوقتها قوات النظام من دون أن تمسها. وقد اتصل أردوغان هاتفيا بنظيره الروسي بوتين الذي أعلن يوم ٢٠١٩/٨/٢٣ أنهما "اتفقا على تفعيل الجهود المشتركة بشأن إدلب". وصرح وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢٠١٩/٨/٢٦ أن "الهجوم لا يخالف أي اتفاق مع تركيا". وأعلن وزير خارجية تركيا عن اجتماع ثلاثي تركي روسي إيراني مرتقب يوم ٩/١١ القادم. ورغم ذلك فإن أردوغان قام بزيارة موسكو والتقى مع بوتين يوم ٢٠١٩/٨/٢٧ لمناقشة الأمر. وعقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا قال فيه بوتين: "اتفقنا مع الرئيس التركي على

..... التتمة على الصفحة ٣

يوم الهجرة هو يوم الاستخلاف

إن يوم الهجرة هو من أيام الفصل في تاريخ الدين الإسلامي. به فصل الله سبحانه بين مرحلتين في الدعوة: مرحلة الاستضعاف والقلة والخوف، ومرحلة آوى فيها الله سبحانه المسلمين بإقامة دولة الإسلام، ونصر المسلمين وفتح أبواب الرزق الطيّب لهم. قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. إن هذا اليوم قد عرف قيمتَه ودلالاته ومعانيه سيدُنا عمر ﷺ ببصيرته الفذة، فجعل تاريخ المسلمين يسطّر ابتداءً من ذلك اليوم، وهذا من أروع اللفتات منه ﷺ حيث قال: "الهجرة فرّقت بين الحق والباطل فأرّخوا بها". إن يوم الهجرة في زمن الرسول ﷺ يعادله اليوم يومُ الاستخلاف والتمكين ونشر هذا الدين الذي ما زال وعده قائماً من الله لعباده المؤمنين إذ يقول سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ إذ إن يوم الاستخلاف سيفرّق الله به بين الحق والباطل ويفصل بين مرحلتين: مرحلة يعيش فيها المسلمون مستضعفين يتخطفهم الناس كما هي حالهم اليوم، ومرحلة يجتمع فيها المسلمون على كلمة سواء تحت راية الإسلام وتجتمع طاقاتهم ويتحولون معها إلى عزّ بعد ذلّ، وظهور بعد هزيمة. إنه يوم سمّاه الله سبحانه يوم نصر حمى الله فيه رسول الله وصاحبه، وكان معهما بنصره وحفظه ورعايته، وأنزل فيه سكينته وأيّده بجنوده، وكان من نتائجه أن جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الذين آمنوا هي العليا. قال تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. إن الهجرة تعني الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام، وهو ما يحتاج إليه المسلمون اليوم، وهو ما يخافه الغرب وعملاؤه، ويعمل بجهد ومكر وكيد لمنعه. إن المسلمين بحاجة للانتقال من هذا الواقع السيئ، من دار الكفر المفروض عليهم إلى دار الإسلام حيث يأمنون فيه، وتحمى ذمارهم وترتفع أيدي الكفر والظلم عنهم، وعلى المسلمين أن يعملوا بجهد أكبر لإقامة دار الإسلام عن طريق إقامة الخلافة التي تعتبر الطريق الشرعي لإقامة الدين، وإقامة الحياة الإسلامية، وجعل كلمة الله هي العليا. إن على المسلمين أن يعملوا، بمختلف مستوياتهم، لمثل هذا اليوم، وليطمئنوا إلى أن الله سبحانه مؤيّدهم وناصرهم رغم كيد الكائدين قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾. إن ذكرى الهجرة التي يتوقف عليها المسلمون جميعاً كذكرى غالية عليهم، هذه الذكرى بابها يمكن أن يفتح لهم من جديد إذا نصروا الله ورسوله ففعلوا تماماً كما فعل الرسول ﷺ، وكل من سار على درب الرسول ﷺ وصل، بإذن الله العزيز الحكيم.

عن مجلة الوعي العدد ١٦٨

حكام المسلمين متناقضون تناقضا كليا مع الأمة

بعد تعاظم غضب المسلمين من منح الإمارات جائزة لجزار الهند مودي، أعلن وزير الخارجية الباكستاني، أنّ "العلاقات الدولية فوق المشاعر الدينية". وفي هذا الصدد أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن حكام المسلمين متناقضون تناقضا كليا مع الأمة، فالأمة تشعر بالضيق على حال المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء العالم، سواء في كشمير المحتلة أم في فلسطين أم بورما أم الصين، ومرد هذه النظرة العالمية للأمة يكمن في دينها العظيم الذي تعض عليه بالنواجذ، على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها حكامها لفصلها عنه. وأضاف البيان: أما حكام المسلمين، فإنهم يدّعون أنه يجب على المسلمين التخلي عن إخوانهم المظلومين، من أجل تأمين غنائم اقتصادية من أعداء المسلمين، سواء أكانت أمريكا أم الدولة الهندوسية أم كيان يهود أم الصين. ومع ذلك، فإن الواقع هو أن هؤلاء الحكام يسعون خلف تعظيم ثرواتهم الشخصية فقط، من عمالتهم للعدو، بينما يسحقون الأمة في ظل النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي لا يرحم. وختم البيان مخاطبا المسلمين في الباكستان: إن حكام باكستان وتحت ضغط مطالبنا القوية لتحرير البلاد الإسلامية المحتلة في كشمير، اتخذوا موقع الدفاع فراحوا يصدرون التصريحات التي تبرر جبنهم، وتؤكد ضعف موقفهم. ويجب على كل واحد منا السعي بكل جهد لإيجاد الحكم بما أنزل الله، حتى ننصّب علينا حكاماً هم منا ونحن منهم، نحبهم ويحبوننا ويقودوننا إلى العز والظفر، فيرضى الله عنا. فاعملوا مع العاملين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستقود قوات المسلمين المسلحة لتحرير المسلمين المضطهدين.

raya_no_250.indd 1 02.09.2019 12:45:17

نظرات سياسية

مصيدة القمح في السودان والخبز المسموم

بقلم: المهندس حسب الله النور – الخرطوم

بالرغم من إظهار البهجة في الشوارع عقب توقيع كل من المجلس العسكري و"قوى الحرية والتغيير" في الخرطوم، يوم السبت ٢٠١٩/٠٨/١٧م، على اتفاق نهائي يضم إعلانين؛ سياسي ودستوري، يمهدان لتشكيل حكومة انتقالية تدير البلاد لمدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر، بالرغم من ذلك، لا تزال صفوف الخبز الطويلة تنتظم أفران الخرطوم، وصفوف الخبز هذه هي التي تولدت منها الشرارة الأولى التي أشعلت المظاهرات التي أدت إلى سقوط البشير. فما هي حكاية السودان مع القمح؟ وما مدى ارتباط القمح بالقرارات السياسية؟

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتراجع الدول الأوروبية، وخروج أمريكا من عزلتها، وتخطيطها لاستبدال الاستعمار القديم بوجهه العسكري، فكرت أمريكا في فائض الإنتاج من القمح الذي كانت تلقي به في البحر للحفاظ على أسعاره من الهبوط فلجأت إلى الاستفادة منه في استعمار الشعوب كما ذكر د. أحمد عبد الملك أستاذ القانون بجامعة صنعاء: (الحبوب بشكل عام سلاح استراتيجي تستخدمه القوى المتصارعة حيث أصبحت هذه السلعة ضمن الأسلحة في الحروب الباردة)، وإذا عدنا للماضي نجد أن اليمن كان في حكم الاكتفاء الذاتي، بل ويصدر قمحه للخارج، ووقتها دخلت أمريكا على الخط وصدرت مساعدات كثيرة من القمح لليمن تحت عنوان مساعدة من الشعب الأمريكي، وطرحت كميات كبيرة لتنافس بذلك القمح المحلي وبسعر زهيد، مما دفع المزارعين لهجر مزارعهم، والتوجه نحو المدن، ومن ثم قطعت المساعدات وأصبح اليمن مستورداً للقمح، وقد استخدم كوسيلة ضغط لتمرير سياسات أمريكا في اليمن، وحينما فكر اليمن بالرجوع لزراعة القمح وجد نفسه مكبلاً باتفاقيات دولية كما قال المهندس علي عبد الكريم: (إن بلادنا ملتزمة أمام المنظمات الدولية بعدم إنتاج القمح مبررين ذلك أن بلادنا شحيحة بالمياه، وأن تكاليف إنتاج القمح أكثر من تكاليف القمح المستورد)، وهذه حقائق استغلتها المنظمات الدولية التي لا يعنيها تحرر البلاد من الهيمنة والنفوذ الخارجي، والسعودية تسير في طريق اليمن فبعد أن حققت الاكتفاء الذاتي وشرعت في تصدير القمح وذلك بأمر من الملك فيصل، ها هي الآن تتراجع في إنتاج القمح بحجة شح المياه الذي أشارت به المنظمات الدولية، وكذلك مصر التي تركت زراعة القمح واستبدلت به القطن بتشجيع من أمريكا، وقد خصصت أمريكا مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة المستوردين للقمح الأمريكي في كل من مصر والأردن.

أما في السودان وفي كثير من البلاد الأفريقية فيختلف نوعا ما، فأهل السودان لم يكونوا يعتمدون على القمح في غذائهم، ففي حلقة دراسية بأكاديمية الأمن العليا خصصت للتخطيط الإعلامي، أن دراسة علمية أشارت إلى أن السودان في العام ١٩٥٠م كان يستهلك الذرة كغذاء رئيسي بنسبة ١٠٠٪ وبعد أن دخلت المعونات الأمريكية انخفض ربع الاستهلاك في العام ١٩٦٠م ليصل في العام ٢٠١٤م لحدود ٥,٥٪ ويقول الخبير الاستراتيجي د. جمال رستم إن إنتاج القمح في أمريكا أكبر من استهلاكها فلجأت لتغيير النمط الغذائي في العالم، ليتوافق مع استراتيجيتها، وأضاف رستم، إن الاستراتيجية الأمريكية بدأت في العام ١٩٤٩م عبر تقديم القمح كمساعدات غذائية وتوفير تكنولوجيا للطحين لا تتلاءم إلا مع القمح الأمريكي، وتشير مصادر مطلعة إلى أن منظمات الإغاثة الأمريكية استجلبت للنازحين في دارفور قمحا، ولكن الناس المحليين لم يقبلوا به فطلبت منهم السلطات المحلية بيعه واستبدال الدخن به فما كان من المسؤول الأمريكي سوى أن قال: (ينبغي أن يأكلوه). ويتفق مع الحديث السابق الخبير الاقتصادي محمد إبراهيم كبج الذي تساءل عن استبدال الدخن بالقمح مروجاً أن ذلك في سياق إحكام سيطرة القوى العالمية الغربية تحديدا على القرار السوداني واستعماره، مستدلا أن الدول الغربية تدعم القمح بما قيمته ٣٥٠ مليار دولار في العام، وقد كان السودان يستورد في العام ٢٥٠ ألف طن فقط، وفي عام ٢٠١٢م استوردنا مليونين وخمسمائة ألف طن من القمح، وقد قال عبد الله مسار رئيس لجنة الصناعة والاستثمار والتجارة في المجلس الوطني (إن القمح سلعة سياسية).

وأخيرا انتفض أهل السودان ضد الظلم والطغيان، يريدون أن ينعتقوا من التبعية والذل وأطاحوا بنظام البشير، ولكنهم وجدوا أنفسهم داخل مصيدة القمح التي نصبتها لهم أمريكا قبل عشرات السنين، وهم يتوقون للخروج منها، فإذا بالسعودية والامارات تقدمان ٥٤٠ ألف طن وهما أيضاً داخل المصيدة وفي أمس الحاجة للقمح، وهو خبز مسموم والقليل يعلم أنه مسموم، فقد وصف وزير المالية السابق عز الدين إبراهيم المساعدات بـ(المؤقتة إلى حين يتفرغ السودان إلى الإصلاح الاقتصادي والاعتماد على النفس)، وأشار إلى أن هذا الحل يحل الضائقة الراهنة في الخبز ويوفر للحكومة السودانية نقداً أجنبيا بقيمة ٧٠٠ مليون دولار سنوياً كان مخصصاً لاستيراد القمح)، وألمح إلى وجود ثمن سياسي خلف هذه المساعدات التي تقدم للسودان فقال: (أي دعم يقدم لا بد أن يرتبط بمقابل)، في حين حذر الأكاديمي في جامعة الخرطوم البروفيسور إبراهيم أونور في حديث سابق مع (العربي الجديد) من دخول مثل هذه المنح إلى البلاد على الرغم من آثارها الإيجابية على الاقتصاد السوداني، وقال إن هذه المساعدات تثير المخاوف من عدم تحقيق الاستقرار في السودان، وأكد أونور على أنه لا توجد مساعدات من دون مقابل وهو ما يشير إلى احتمال حدوث تبعات تؤجج الوضع السياسي.

إن هذه الدول نذرت نفسها للوقوف في وجه أي عمل يسعى لانعتاق الشعوب وتملكها لإرادتها، فقد دعمت نظام السيسي في مصر بمقدار ٥٠ مليار دولار بالرغم من أنه قتل المئات وسجن الألوف، وكما وصفها عبد العزيز جباري نائب رئيس البرلمان اليمني إن قيادة تحالف الإمارات والسعودية ذبحت الشرعية وخاطبهم قائلاً: (لقد ذبحتم الشرعية من الوريد إلى الوريد ولم يفعل الحوثي مثلما فعلتم بها)، وكما يدعمون مجرم الحرب حفتر ليبيا الذي يحاصر مدينة طرابلس ويرمي فوق رؤوس ساكنيها الحمم! ولنا أن نتساءل ما هو السم الذي أدخلوه لنا مع رغيف الخبز الذي قدموه؟!

إن امتلاك أي أمة من الأمم لإرادة حقيقية تكفل لها اختيار النمط الذي تريده في عيشها إنما يحتاج إلى وعي سياسي وعزيمة قوية تستسهل بها كل الصعاب، من أجل الوصول إلى الطريق الذي يحقق النهضة الصحيحة، وهذا لا يتأتى إلا بفكرة سياسية يلتف حولها السياسيون والأمة معاً، إن الرغبة والحماس وحدهما لا تكفيان للوصول إلى الغاية المنشودة فهي غاية تسير في الاتجاه المعاكس للسياسة الدولية وأصابعها الإقليمية. ومن هنا كانت العقيدة الإسلامية هي الأقدر على خوض هذه المعركة والخروج منتصرةً بإذن الله لصحة الفكرة وصدقها، وبوعي الرجال ■

أبجديات الوعي السياسي المنقـذ للأمة
دولة مدنية أم خلافة راشدة على مَنهاج النبوة؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

من دلائل "الغيبوبة الفكرية والسياسية" التي يعيش فيها كثير من أبناء الأمة الإسلامية اليومَ عدة أمور منها:

- اعتبار منظمة الأمم المتحدة جهةً "محايدة" تقف على مسافة واحدة من جميع شعوب الأرض.
- النظرة القائلة بأنه لا توجد أية مؤامرةٍ من الغرب على الأمة الإسلامية، ولا على بلاد المسلمين.
- تسقيف الانتماء والولاء والهوية في بلاد المسلمين بالفكرة الوطنية الوضيعة، أي بالانتماء الجغرافي والقطرية الضيقة. وهو ما يعني عدمَ تفعيل عوامل القوة الحقيقية في الأمة الإسلامية، المستهدَفة أصلاً بهذه الشَّردَمة وبهذا التقسيم والتشتيت!
- خدعة بل زلة اعتبار الديمقراطية "فضاءً شفافاً" يسع الجميع، وأنها عالمية لا تحمل أية وجهة نظر وخالية من أيِّ محتوى عقدي أو موقف أيديولوجي!! ومن ذلك اعتبار الدولة المدنية المنبثقة عن الفكر الديمقراطي الحل الأنجع ونمط الحكم الأمثل لتسيير الشأن العام وتحقيق العدل والمساواة والتعايش وتفادي الصدام والصراع بين الناس على أساس المعتقَد.

وفي هذه العجالة لن نتطرق سوى إلى الأخيرة من هذه الخدع والمطبات، أعني زلة وقوع المسلمين في متاهات "النسبية" التي لا يتقرر فيها الحق من الباطل، كما هو الأمر في عقل الغرب الذي ضلّ عن سواء السبيل عندما اعتنق العلمانية وعقيدةَ الحل الوسط التي لا تحق حقّاً ولا تبطل باطلاً.

وبما أنه قد ثبت أن هذا المسلك مدحوض ومردود من جهة العقل، فإنه بالرجوع أيضاً إلى تنزيل الحكيم الحميد نجد أن لفظة "دين الحق" التي تحمل معنىً عظيماً والتي وردت أربع مراتٍ في القرآن الكريم، تنسف مفهومَ العلمانية وفكرةَ الحل الوسط ومعها الدولة المدنية من أساسها. وقد جاء معناها بغير هذا اللفظ في مواضع شتى من القرآن. علماً أن مقتضى توحيد الخالق عز وجل إنما هو تحقيق مفهوم الحاكمية الذي هو تحكيم الشريعة في حياة البشر على مستوى الفرد والمجتمع أي على مستوى أنظمة الحكم في المجتمعات، وهو ما جاء به محمد ﷺ والرسلُ من قبله، وخلافه الاعتراض على أحكام الشرع الحنيف وما نزل من الوحي في تسيير الشأن العام وأمور المجتمع وهو الشرك بأصنافه.

قال تعالى: ﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾ [الفتح: ٢٨]، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

فـ"دين الحق" المذكور في جميع هذه الآيات إنما هو دين الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ، وهو بالمختصر أن يؤمن الناس بالله وبرسوله ويحكّموا شريعتَه في حياتهم، وإلا فهم كفار أو مشركون!! وقد كان من ردّات الفعل على القمع الرهيب والأوضاع السيئة التي وُضعت فيها البلاد الإسلامية بعدما انفرط عقد الأمة بهدم الخلافة، حيث أُسند الأمر في أغلب تلك الأقطار إلى العسكر يحكمونها بغير الإسلام من وراء ستارٍ بتدبير من الغرب عبر عملاء السياسة في الواجهة، أنْ باتت الشعوبُ الإسلامية تنتفض في كل حين على أوضاعها مطالبةً بإبعاد العسكر عن السياسة من خلال شعار "دولة مدنية لا عسكرية" كما هو في حراك الجزائر وغيرها اليوم، تماماً كما بات يُرفع مطلبُ "دولة مدنية لا دينية" عند أتباع التيار العلماني من أبناء الأمة والمروجين منهم للدولة المدنية من عواصم الغرب، اصطفافاً فكرياً وسياسياً ومصلحياً مع الأقوى، وهو التيار المدعوم بكل الطرق والوسائل من الغرب، وتقليداً لما جرى في تلك البلاد من إقصاء دور الكنيسة ورجالها عن الشأن العام أو تقليصه، وتقديس العلم على حساب الدين المحرف أصلاً. فمن تداعيات ذلك أن وقع أبناءُ الأمة الإسلامية في زلة اعتبار الديمقراطية "فضاءً شفافاً" يسع الجميع، وأنها عالمية لا تحمل أية وجهة نظر، وأنها خالية من أيِّ معتقد أو محتوى أيديولوجي! بينما هي نفسُها في الحقيقة موقف أيديولوجي أو منبثقةٌ عن أيديولوجيا سياسية اسمها العلمانية، التي تتجسد على الأرض من خلال الدولة المدنية المنبثقة عن أصلها الذي هو الفكرة العلمانية وفصل الدين عن الحياة! ومن ذلك بطبيعة الحال الوقوع في شَرَك اعتبار الدولة المدنية أيضاً مطلباً لا يتناقض مع الإسلام بل هو عند المضبوعين بحضارة الغرب عين ما يتطلبه الإسلام، كونه يحقق التعايش بين البشر جميعاً بعيداً عن الصراع والنزاع الأيديولوجي الذي أنهك البشرية برأيهم عبر العصور!! متجاهلين أن من مقتضيات ذلك ومستلزماته ترك الإسلام ونظامه أي حتمية اعتبار الإسلام ديناً كهنوتياً لا دخل له بالسياسة، وحتمية إبعاده عن الحكم وعن الشأن العام، كما هو حال النصرانية في الغرب، وهو ما يخالف الإسلام دينَ الحقّ في أصله. وهذا هو ما يفسر على أرض الواقع تغييبَه هذه الأيام من الشعارات المطالِبة بالتغيير في البلاد الإسلامية المنتفِضة، التي أهلها مسلمون والمحكومة من الغرب بواسطة العملاء. وهو ما يعني إقصاء الإسلام وإخراجَه من معادلة الصراع تماماً! فمن عجائب ما فعله الغزو الفكري والثقافي في بلاد المسلمين وما فعله الغربُ بعقول المسلمين أن المنتفضين والمحتجين على الأوضاع السيئة في بلادهم، والثائرين على الأنظمة العميلة المرتبطة بالمستعمِر، هذه الأنظمة التي أوجدها الغرب نفسُه ويدعمها ويحرص على بقائها، لا يعبِّرون عن مطالبهم بما يحقق لهم حقيقةَ مرادهم!! بمعنى أن الشعارات التي يرفعونها لا تحمل في معانيها ما ينقذهم حقيقةً ولا ما يخرجهم مما هم فيه!! ففي حراك الجزائر مثلاً كما في ثورة السودان الأخيرة، خرج الناس ينشدون دولةً لا يُقمع فيها المرء ولا تُهضم فيها حقوقُه، أي يبتغون مجتمعاً يسود فيه الحق والعدل، وهو ما يسمونه دولة الحق والعدل والقانون والمساواة. كما خرجوا يطالبون بالحرية والديمقراطية، ولكن ليست المطلقة التي في الغرب كما يقولون، بل تلك التي لا تتعارض مع ثوابت الأمة، التي منها الإسلام!! ولكنها تكفل برأيهم الحقّ في التعبير وإبداء الرأي وعدم تكميم الأفواه والمشاركة السياسية والتداول على السلطة وحق اختيار الحاكم وغير ذلك مما تتمتع به "الشعوب الحرة" في الدول المستقلة عبر العالم، معتبرين أن كل ذلك إنما تكفله الدولة المدنية، التي تقف على مسافة واحدة من جميع الناس!! ولكن هل حقيقةً ستنتهي مآسي أهل الجزائر أو أهل السودان أو غيرهم بتسليم الحكم للمدنيين أو بقدوم الجمهورية الثانية أو الدولة المدنية، التي يطالب بها أهلُ البلاد من خلال حراكهم المستمر منذ أشهر، في تجاهل تام لتفعيل كونهم مسلمين، الذي لا يعني في الحقيقة سوى التصاقهم بدينهم وتحكيم شريعة ربهم ولو كَره الكافرون، الذي هو شرط إسلامهم وإيمانهم بنص القرآن بل مقتضاه قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾، بل هو أيضاً شرط عزّهم وقوتهم وتقدمهم وسرّ تفوقهم وكل انتصاراتهم.

إننا نؤكد من هذا المنبر أن معنى التغيير الذي تنشده الأمة وترتضيه حقيقةً إنما هو أن تُستأنف الحياة الإسلامية بكل أبعادها في بلاد المسلمين. ولن يكون ذلك إلا في دولة تقوم على أساس الإسلام بوصفه عقيدةً سياسيةً أي نظاماً يحكم الحياة، يعالج جميعَ مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً مهما تعددت وتعقدت، متخطياً العرق والجنس والموطنَ واللون وكل الانتماءات، وهي دولة الخلافة على منهاج النبوة. وهل في الإسلام وحكمِ الإسلام إلا العدل والإنصاف والرفعةُ وإحقاق الحق وإبطال الباطل وسمو الأخلاق وترسيخُ قيم الرحمة والرفق والعفو والتسامح والمساواة أمام قانون الدولة وحفظُ مصالح الناس ومحاسبة الحكام ومنع الفساد وتفجيرُ الطاقات في كل الاتجاهات والإبداعُ في كل المجالات وحسنُ الرعاية واستغلالِ الثروات وحقُّ المسلمين في اختيار مَن يحكمهم بشريعة ربهم، وفوق ذلك وقبله تحقيقُ غاية الغايات ألا وهي نوال رضوان الله تعالى في الدار الآخرة.

وعليه فأية ثورة أو حراك أو انتفاضة شعبية في بلاد المسلمين تحمل ولو شيئاً من بذور تلك الأسقام السالفة الذكر إنما هي مخفقة طبيعياً منذ البداية في تحقيق ما يصبو إليه المسلمون. بل قد تزيد الأمر تعقيداً وتأخيراً وتتكرر بعدها المآسي، وذلك بسبب دهاء المستعمِر سياسياً وقلة وعي المسلمين بعدم تفعيل ما به انتصر أسلافُهم وسادوا في معترَك حياتهم، أي بسبب إبعاد دينهم الذي هو مرتكز وعيهم وقوتهم وعزهم عن السياسة وعن ساحة الصراع والمعركة! ثم أيّ معنىً بعد ذلك سيكون لتكبيرهم في صلواتهم وحجهم ونحرهم وإطالةِ ركوعهم وسجودهم وهم خاضعون في كافة شؤون حياتهم لعدوهم، وتبعٌ للغرب الكافر المستعمِر عبر حكامهم في كل مسائلهم؟! أليس من مقتضيات إسلامهم وإيمانهم برب العزة أن يكونوا هم في هذا العالم قادةً وسادةً؟ ■

المدافع عن المسلمين في روسيا إلمير إيمابييف في ذمة الله

توفي في ٢٠١٩/٠٨/١٧م المدافع عن حقوق المسلمين إلمير إيماييف، وكان موته فاجعة وخسارة كبيرة خاصةً لمسلمي روسيا وأوكرانيا لأنه كان يدافع عن حقوقهم. ولد إلمير عام ١٩٥١م في كازاخستان. عمل مصورا ثم مراسلا لجريدة مدينة إنغيوليا في طشقند، وكان يكتب عن الظلم ويقارعه. وفي عام ١٩٩٨م عاد مع عائلته إلى بلده الأصلي تتارستان. حكم على إلمير عام ٢٠١٤م بالسجن مدة ثلاث سنوات حيث قضى معظم مدة حكمه في العزل الانفرادي بسبب استمراره في الدعوة إلى الله، بعد خروجه من السجن عام ٢٠١٧م، حكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وتقييد حركته مما اضطره إلى السفر إلى أوكرانيا وهناك استمر بالدفاع عن حقوق المسلمين في كل البلاد التي يحكمها طواغيت. لقد قدم إلمير المساعدة لكل من احتاجها من مسلمي أوكرانيا بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو بلده، حتى إنه في آخر ساعات من حياته كان يساعد ويترافع عن الأخ المدون محمود عبد المؤمن خولدارف لكي لا يتم تسليمه للسلطات القرغيزية. نسأل الله أن يتقبل تضحياته وأن يحشره في زمرة الصالحين.

حرب العملة التي تلوح في الأفق وآثارها على باكستان

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي

الدعامة المركزية لحزمة إنقاذ صندوق النقد الدولي لباكستان هي بتخفيض قيمة الروبية، وهي تهدف إلى زيادة الصادرات مقابل العملات الأجنبية. وعلى الرغم من أنه يبدو أن "الحلول" الاقتصادية التي استخدمها صندوق النقد الدولي لم تتسبب في حرب عملة عالمية، إلا أنّه من المرجّح أن يؤدي ذلك إلى عرقلة جهود صندوق النقد الدولي لسد العجز في حساب باكستان على المدى البعيد.

وأحد عواقب النزاع التجاري المستمر بين أمريكا والصين هي بداية حرب العملة العالمية، فقبل بضعة أسابيع، خفّض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وللمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٨، خفّض من نسبة الربا، من ٢٫٢٥٪ إلى ٢٪، وكانت الزيادة التي تحققت في الاتجاه العام لارتفاع نسبة الربا قد بدأت لأول مرة في عام ٢٠١٦، وهي تبشّر بضعف الدولار الذي سيؤثر على العملات في جميع أنحاء العالم.

وكان رد فعل الصين على التعريفات التجارية المجحفة التي تفرضها أمريكا عليها هو السماح لليوان بالنزول إلى حد كبير، مما أثار قلق ترامب الذي اتهم الصين على الفور بأنها "تتلاعب بالعملات"، وبالإضافة إلى الاقتصادين الرئيسيين في العالم، فقد قام ٢٠ مصرفاً مركزياً حول العالم بتخفيض نسبة الربا، وانضموا إلى عربة تخفيض قيمة عملاتهم، بما في ذلك الهند وتركيا والبرازيل، بينما تفكر منطقة اليورو في خفض نسبة الربا السلبية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م.

يشير التخفيف المفاجئ للسياسة النقدية إلى أن حرب العملات العالمية التي تلوح في الأفق، ستكون تداعياتها أسوأ من التخفيضات التنافسية التي حصلت في الثلاثينات من القرن الماضي. وهذا التطور له آثار خطيرة على وصفات صندوق النقد الدولي فيما يتعلق باقتصاد باكستان. فبموجب وصفات صندوق النقد الدولي، تم تخفيض قيمة الروبية بسرعة لزيادة الصادرات الباكستانية إلى الأسواق العالمية الرئيسية مثل أمريكا وبريطانيا وألمانيا والصين. وكان السبب وراء انخفاض قيمة الروبية هو زيادة الصادرات إلى الأسواق الرئيسية مقابل جني العملات الصعبة مثل الدولار والإسترليني واليورو واليوان، وعندها تستخدم حكومة خان هذه العملات الصعبة لسداد قروض الدائنين.

إنّ صادرات باكستان الرئيسية هي المنسوجات، والتي تبلغ قيمتها ٤٫١ مليار دولار أمريكي، وتمثّل ١٧٫١٪ من إجمالي الصادرات، بحسب إحصائيات عام ٢٠١٨. وإذا بدأت البلاد المنافسة لصادرات باكستان للأسواق الرئيسية بتخفيض عملاتها، فإن هذا سيفرض حتماً على باكستان تخفيض قيمة عملتها. والمنافسون الرئيسيون لباكستان في تجارة المنسوجات هم الهند وفيتنام وبنغلادش، وقد قامت كل من الهند وفيتنام بخفض نسبة الربا مؤخراً، مما يهدد من حصة باكستان من سوق المنسوجات العالمية. لذلك كان مصير صناعة النسيج الباكستانية على المحك بسبب حقيقة أن الروبية الضعيفة تزيد من تكلفة الإنتاج مثل الآلات والطاقة، وتكلفة الطاقة أعلى بنسبة ٣٠٪ على الأقل منها في الهند وبنغلادش وفيتنام، مما يجعل المنسوجات الباكستانية أقل قدرة على المنافسة.

كانت حصة باكستان من سوق المنسوجات الأمريكية منذ عام ٢٠١٧ أقل من فيتنام بنسبة ٢٪، أي بنسبة ١٠٫٧٤٪ والهند ٧٪ وبنغلادش ٤٫٦٦٪، أي قبل حروب العملة، وكانت حكومة خان تأمل في زيادة حصتها في السوق الأمريكية عن طريق تخفيض قيمة الروبية. ولكن ليس أمام باكستان الآن خيار سوى تقوية عملتها أكثر، وليس مجرد الدفاع عن حصتها البالغة ٢٪ من سوق المنسوجات الأمريكي. وبمعنى آخر، من غير المرجح أن يؤدي تخفيض قيمة العملة إلى توليد عملة صعبة إضافية كما يتصور صندوق النقد الدولي في المناخ الدولي الحالي.

وحال الروبية الضعيف وتكاليف الإنتاج العالية تضع حكومة خان في مأزق، ويتعين على باكستان تخفيض قيمة الروبية للحفاظ على حصتها في السوق، ولكن إذا زاد تخفيض قيمة العملة عن الحد المعقول، فإن خان سيواجه خطر تدمير صناعة الغزل والنسيج، وفقدان مصدر رئيسي من العملات الأجنبية، وسيواجه بطالة جماعية، وسيدفع البلاد إلى حالة خطيرة، نحو التخلف عن سداد ديون باكستان. إن تحقيق التوازن الاقتصادي بشكل صحيح ليس علماً اقتصادياً، بل هو سياسة مرهونة بمجموعة من الضغوط الداخلية والخارجية، وهذا ينطبق على صناعات التصدير الأخرى في باكستان، وهي مهددة بشكل خطير.

لقد أوجب الإسلام على الدولة أن تكون القاعدة الصناعية للبلد قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للناس، وأن تحمي أمنها الداخلي والخارجي. وهذا يعني أن يكون اقتصاد البلد موجها نحو سد الاستهلاك المحلي قبل النظر إلى الصادرات، وهذا يقلل من أزمات ميزان المدفوعات فلا يُلجئ الدولة إلى البحث عن قروض خارجية. وبالإضافة إلى ذلك، تتبنى الدولة العملة المدعومة بالذهب والفضة، مما يجعلها محصّنة من ضغوط التضخم والانكماش.

ولو أن خان وأسلافه من حكام باكستان اتبعوا هذه الأحكام الأساسية التي شرعها الإسلام، لما وجب على باكستان أن تقلق بشأن زيادة الصادرات لجني العملات الأجنبية من أجل سداد القروض الاستعمارية وسط حرب العملة العالمية ■

تتمة: الهجوم على إدلب هدف روسيا وحقيقة الموقف التركي ...

القضاء على الإرهابيين في إدلب والقيام بما يلزم في هذا الخصوص"، وقال "إنشاء منطقة آمنة على الحدود الجنوبية لتركيا خطوة إيجابية من حيث وحدة الأراضي السورية" مما يدل على أن مخطط أمريكا المتعلق بإنشاء المنطقة الآمنة والذي تنفذه مع تركيا هو لصالح النظام. ومن جانبه قال أردوغان: "المسؤوليات الملقاة على عاتقنا بموجب اتفاقية سوتشي لا يمكن الإيفاء بها إلا بعد وقف هجمات النظام" وقال: "هدفنا وقف إراقة الدماء وإرساء أجواء الاستقرار في جارتنا سوريا التي تتوق إليها منذ ٨ سنوات بأسرع وقت".

مما يدل على أن سبب الهجوم هو نفاد صبر روسيا لتنفيذ اتفاق سوتشي، ويثبت أن أردوغان يسعى كروسيا لتثبيت النظام السوري ومنع سقوطه. وأكد صداقته لعدو الله بوتين قائلا: "إن لتركيا حق الدفاع عن النفس على حدودها وقد نقلت إصرار بلادنا على هذه المسألة بشكل شخصي إلى صديقي العزيز السيد بوتين". وذكر أن "التبادل التجاري مع روسيا البالغ حاليا ٢٥ أي سيزيد إلى ١٠٠ مليار دولار، وذلك ليغري روسيا في تنفيذ مخططات أمريكا في سوريا. إذ إن أردوغان لا يتحرك إلا بالتشاور مع أمريكا وبموافقتها. وأكد وزير دفاع روسيا شويغو بعد لقاء الرئيسين على استمرار الاتفاقات الروسية المبرمة في أيلول الماضي (اتفاق سوتشي)".

يظهر أن هدف أردوغان من اجتماعه الأخير مع بوتين هو لتأكيد اتفاق سوتشي ومنع سقوط إدلب الآن كما خططت له أمريكا. واتفاقهما على إنهاء الجماعات (الإرهابية) في إدلب يعطي مؤشرات على أن تركيا ستقوم وتتصرف تنفيذا للاتفاق حول الموضوع، وقد أصبحت هيئة تحرير الشام المهيمنة على المنطقة طوع بنان تركيا فلا يستبعد أن تطلب منها تركيا التنازل الأخير لتحل نفسها حيث إنها ما زالت توصف بالمتطرفة وقد قدمت تنازلات كبيرة من تغيير اسمها السابق جبهة النصرة، وقطعت حبالها مع القاعدة، وتنازلت عن الأهداف الإسلامية العالمية والعمل لإقامة الخلافة، وأعلنت أنها جبهة وطنية، فمن تنازل كل هذه التنازلات فلا يستبعد أن يتنازل أكثر؛ ذلك أنه "من يهن يسهل الهوان عليه".

وهكذا تعمل أمريكا على وقف الهجوم الروسي على إدلب بينما يظهر أن روسيا مستعجلة تريد أن تخرج من مآزقها في سوريا، وأمريكا توقفها عند حدها كلما تجاوزته وتستغلها وتبقيها حتى تنفذ حلها السياسي هناك بجعل الناس يستسلمون للنظام مع تعديل للدستور وإجراء انتخابات، وتستعمل آلتها الفعالة تركيا أردوغان.

إن الذي ينقذ أهل سوريا هو نفض أيديهم من تركيا ومن تبعها من الفصائل، والعودة إلى مسار الثورة في بدايتها بالاعتماد على أنفسهم متوكلين على الله ورافضين كل الداعمين الشياطين؛ لأن دعمهم ليس دعما وإنما هو تقييد وتسليم للنظام كما حصل. ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن يتوكل على الشيطان وأوليائه فهم خاذلوه ومحبطوه. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: عدن تتحول إلى ساحة صراع دولية ...

في الشمال، وتمتلك السعودية قائدة ما يسمى التحالف العربي لإعادة الشرعية، إلا أن السعودية اليوم باتت (مزنوقة) في الجنوب فهي لا تستطيع أن تظهر عداءها للمجلس الانتقالي كي لا تفقد شعبيتها في الجنوب، ولا تستطيع أن تظهر عداءها ضد الإمارات كي لا تفقد حليفتها الوحيدة المتبقية في التحالف، لهذا قامت السعودية بضرب مجلس الإمارات الانتقالي بيد الشرعية وليس بيدها، وهكذا هي مستمرة في تلك الخطة، فهي تضغط على هادي لإصدار البيانات ضد الإمارات وتدخلها السافر ضد الجيش اليمني وجعلت هادي الأسير عندها في الرياض يطلب من مجلس الأمن التدخل لوقف الاعتداء الإماراتي.

ويبدو أن أمريكا قد عقدت العزم على إخراج السعودية من مأزقها في اليمن بالدعوة إلى تسوية سياسية، كما صرح مسئولون كبار في الخارجية الأمريكية أن أمريكا تتواصل مع كافة الأطراف لإنهاء الحرب في اليمن (قناة الجزيرة)، واستغلت بريطانيا ذلك التوقيت كي يحصل المجلس الانتقالي على مقعد ممثلاً للجنوب، ندا للحوثي الممثل للشمال، وتحصل الشرعية على قسم ثالث يمثل الدولة وبريطانيا التي تقف خلفها منذ البداية.

وهنا يتضح أن قتال الدمى المحلية في اليمن، هو من أجل حماية مصالح أسيادها، ولا يدري أهل جنوب اليمن لم يقاتلون بعضهم بعضا!

يا أهل اليمن! إن الكافر المستعمر يسخّر منكم ويسخّركم لتكونوا جنودا في مشروعه، بينما لا يعود ذلك عليكم إلا بمزيد من الدمار والدماء والأشلاء، ثم سيجلس أمراء الحرب على طاولة واحدة مع أعداء الأمة ليتقاسموا ثرواتكم، غير عابئين بجثث أبنائكم تحت أرجلهم.

يا أهل الإيمان والحكمة! ألم يئن الأوان أن تستجيبوا لداعي ربكم وهو يدعوكم إلى خلافة على منهاج النبوة، بشّر بها نبيكم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم؟! قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

إلى المخلصين من وجهاء المحرر، وإلى المثقفين والمؤثرين وأصحاب الفعاليات والمهتمين بالشأن العام فيه

أدركوا سفينة ثورتكم قبل فوات الأوان فقد اتسع الخرق... وأنقذوا تضحيات شهدائكم ودمائهم التي بُذلتْ قبل أن تباع في بازارات الإجرام والعهر السياسي في جنيف وأستانة وسوتشي. إننا إخوانكم في حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله: نخاطبكم خطاب الأخ الناصح الذي يدلكم على الخير الذي فيه رضا ربنا وصلاح أمرنا، ندعوكم كي تستعيدوا قراركم وسلطانكم الذي سُلب منكم بالظلم والتسلط، وأن تقوموا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ على يد الظالم وكل من يريد المتاجرة بتضحياتنا وبدماء أبنائنا في سوق الهدن والمؤتمرات، ندعوكم أن تعملوا جاهدين أنتم ومن حولكم لنصرة مشروع الإسلام العظيم "مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة" ففيه وحده عزنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة، فهو الوحيد القادر على جمع شتاتنا وتوحيد صفوفنا وتصحيح مسارنا لنحقق الأمن الحقيقي والخلاص الحقيقي مما نعانيه ونكابده من ظلم وقهر، فخلاصنا بأيدينا لا بأيدي الدول الإقليمية أدوات أمريكا وأذنابها في ديارنا... إننا ندعوكم أن تتخذوا مواقف الرجال الرجال التي ترضي ربكم وتليق بكم لتكونوا كسعد بن معاذ وسعد بن عبادة وغيرهم من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يقولنَّ أحدُنا: (ليس لنا من الأمر شيء وليس باليد حيلة) فالأمر خطير والكيد عظيم ونحن جميعا في مركب واحد إما أن نهلك جميعا أو ننجوا جميعا. إن تغيير نظام الطاغية وإقامة حكم الإسلام هو واجب على كل مسلم ويجب الاستمرار في ذلك حتى تحقيق الهدف المنشود بإذن الله، ومن الخطأ الوقوف في منتصف الطريق بحثاً عن الحلول الوسط، وإلا كان المصير مظلماً وما حدث في مصر وتونس فيه عبرة لمن يعتبر. فاحذروا مكر أعدائكم، وارفضوا مقررات مؤتمراتهم التآمرية، وخذوا على يد من يسلب سلطانكم، ويصادر قراركم، ويتاجر بمعاناتكم واسألوهم دائما وعند كل تصرف واستحقاق بلهجة صاحب الحق المحاسب (وماذا عن إسقاط النظام؟) واستمعوا نصح إخوانكم وكونوا كما أراد لكم ربكم ففي ذلك الفوز والفلاح والنجاة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

حزب التحرير/ ولاية سوريا - مظاهرة تؤكد على استمرار الثورة وتحذر من النظام التركي والقادة المرتبطين

نظم شباب وأنصار حزب التحرير، مظاهرة مسائية في قرية السحارة بريف حلب الغربي، وأكد المتظاهرون على استمرار الثورة، رغم المكر والتآمر الدولي، وهتف المتظاهرون بدعم المجاهدين المخلصين، محذرين من القادة المرتبطين، الذين سيسلمون المناطق كما فعلوا من قبل في حلب والغوطة ودرعا، كما حذر المتظاهرون من النظام التركي ودوره القذر في التآمر مع نظيره الروسي، في تكبيل المجاهدين ومنعهم من ضرب النظام في الساحل.

سيسي مصر وأزلامه يعملون سفراء لدى كيان يهود

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ٢٩ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٨/٣٠م) خبرا جاء فيه: "كشفت تقارير صحفية عربية، صباح اليوم الجمعة، أن المخابرات المصرية عرضت اقتراحا جديدا بشأن التهدئة مع الاحتلال، على وفد حركة حماس الذي زار القاهرة خلال الأيام الماضية. ونقلت صحيفة الأخبار اللبنانية عن مصدر في حركة حماس قوله إن الاقتراح المصري الجديد يتعلق بالتهدئة مع الاحتلال وتحسين الواقع الإنساني والاقتصادي مقابل ضمان الهدوء على حدود القطاع، "على أن تكون مدة التهدئة هذه المرة طويلة". ووفق الصحيفة، فإنه بينما يستمر إطلاق الصواريخ المتقطّع من غزة تجاه "مستوطنات الغلاف" على نحو شبه يومي، ويقابله ارتفاع وتيرة التهديدات (الإسرائيلية) بشنّ حرب جديدة، فقد طالبت المخابرات المصرية وفد حماس، بضرورة ضبط الأوضاع لضمان تقديم تسهيلات جديدة لسكان غزة. وأضافت أن وفد حماس لم يردّ على العرض بعد، لكن وعد بنقله إلى قيادة الحركة، مستدركة: "لكن الاعتقاد السائد أن هدف الطرح المصري كسب المزيد من الوقت لمصلحة رئيس الحكومة (الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو، الذي يريد الهدوء حتى انتهاء انتخابات الكنيست في السابع عشر من الشهر المقبل".

الراية: إن ما كشفته التقارير الصحفية التي تحدثت عنها صحيفة الأخبار اللبنانية يفضح حقيقة الدور القذر الذي يقوم به نظام السيسي خدمة لكيان يهود، حيث رضي أن يعمل كسفير لكيان يهود فينقل تحذيراته ويوصل مطالبه لحماس وأهل غزة، وهو بذلك لا يراعي إلا مصلحة كيان يهود والذي يبدو أنه في الفترة الحالية يسعى للتهدئة حتى ينتهي من الانتخابات ومن تشكيل حكومته، ومن ثم إن نظم أوراقه وقرر شن حملة عسكرية على القطاع كان النظام المصري هو المعين والداعم له بل والمبرر بحجة عدم التزام الفصائل بالتهدئة أو بأية حجة أخرى. إن آخر ما يهم النظام المصري هو حماية أهل قطاع غزة وحفظ دمائهم، ولو كان كذلك لحرك الجيش الذي يقف على مرمى حجر من الأرض المباركة نصرة لأهل غزة ولتحرير فلسطين، ولكنه نظام خائن وعميل فبدل أن يحرك الجيش يحرك المخابرات لحفظ أمن يهود وخدمتهم! وبدل أن يكسر الحصار عن أهل غزة يضيق عليهم الخناق ويشارك في تجويعهم وإفقارهم!

حزب التحرير/ ماليزيا يرسل مذكرة إلى دائرة الشؤون الإسلامية في سيلانغور

أرسل حزب التحرير في ماليزيا مذكرة احتجاج إلى دائرة الشؤون الإسلامية في سيلانغور بتاريخ ٢٠١٩/٠٨/٢٣م، وذلك بخصوص احتجاز سلطاتها للأخوات من حزب التحرير في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٩، وقد اجتمع أكثر من ٥٠ عضواً من حزب التحرير خارج مبنى السلطان إدريس شاه التابع للدائرة للاحتجاج على الاحتجاز. وقد ترأس وفد حزب التحرير الأستاذ عبد الحكيم عثمان الناطق الرسمي للحزب في ماليزيا. وتضمنت المذكرة الدعوة إلى سحب الفتوى الصادرة عن سلطات دائرة الشؤون الإسلامية لوزارة الشؤون الإسلامية في قطاع حقوق المرأة، المليئة بالفتنة والأكاذيب والانحرافات والالتباسات ضد حزب التحرير، وإذا أرادوا (دائرة الشؤون الإسلامية) المزيد من المعلومات عن حزب التحرير، فالواجب عليهم دعوة حزب التحرير للمناقشة وليس إيجاد الفتنة، كما قال الأستاذ عبد الحكيم في المقابلة. الجدير بالذكر أنه تم، في المداهمة التي شنتها دائرة الشؤون الإسلامية ضد أعضاء حزب التحرير في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٩، اعتقال امرأتين من حزب التحرير واثنتين من أقاربهن وهما ليستا من حزب التحرير، وفي ٣١ تموز/يوليو ٢٠١٩، اعتقلوا أخرى من أعضاء حزب التحرير، ليصل مجموع المعتقلات إلى خمس.

الأردن إلى أين؟!
الجزء ١٥

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

ذكرنا في الجزء السابق إبعاد بريطانيا للملك طلال الذي كان لا يدين لها ويتطلع لعلاقة مع أمريكا كما بينت الوثائق والأدلة وتم إبعاده بحجة المرض. وبإبعاده عادة يحدث فراغا سياسيا خطيرا خاصة وأنها سابقة في الأردن ولها تداعياتها المحلية والخارجية وتدخل الأطراف الدولية، وحتى تهرب بريطانيا من مشكلة الفراغ السياسي فكرت بأن تجعل الأردن قاعدة لها في الثبات بل والتصدي للمخططات الأمريكية، وهذا الأمر يستدعي نظاما قويا وشخصية قوية واستقرارا بالحكم للقيام بالدور الوظيفي للكيان الأردني، فاستبعدت كل من حولها من العائلة وفكرت بشخصية تقوم هي بإنشائها وتربيتها على عين بصيرة حيث وقع نظرها على ابنه الذي لم يكن قد بلغ السن القانوني لاستلام الحكم فارتأت أسلوبا جديدا وهو تشكيل مجلس وصاية للعرش لحين بلوغ الابن الجديد السن القانوني للحكم.

وتم تشكيل مجلس الوصاية على العرش من هيئة مؤلفة من إبراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن الرشيدات، وفي ١٣ أيلول اتخذ مجلس الوصاية على العرش قرارا بتعين الأمير محمد بن طلال وليا للعهد كما عهدت لتوفيق أبو الهدى بتشكيل الحكومة في ٢٧ أيلول ١٩٥٢.

وقد التحق الحسين بن طلال أثناء تلك الفترة بكلية ساندهيرست العسكرية الملكية بإنجلترا، حيث تلقى تعليمه العسكري.

وبمجرد استلام الحسين الحكم قام بأعمال من شأنها إعطاؤه دعاية كبيرة داخلية، وأيضا من أجل إبطال حجة عبد الناصر (أمريكا) القضاء على الاستعمار، حيث قام بإبعاد الجنرال البريطاني غلوب قائد الجيش الأردني عام ١٩٥٥، وتعريب الجيش، وأعلن عام ١٩٥٧ إنهاء الانتداب البريطاني على الأردن استنادا إلى معاهدة ١٩٤٨. وهذه في حقيقتها إفراغ لحجة أمريكا وعملائها آنذاك في خروج الاستعمار القديم شكلا وإعطاء الحكم لأهل البلاد والادعاء بالاستقلال وعدم التبعية والاحتلال خاصة مع وجود شخصية لها دور مركزي في المنطقة تحيط به قوى عملاء الإنجليز في الداخل حيث الأرضية الصلبة لهم بدون وجود عملاء لأمريكا بشكل يذكر، بل كان الخوف من دعاية جمال عبد الناصر في عملية أخذ وتجنيد القوى لصالح أمريكا والقضاء على نفوذ الإنجليز بشكل كبير، لذا اتصفت العلاقة منذ البداية بالصراع بين الأردن ومصر بشكل معلوم وكبير للجميع وكانت صوت العرب في مصر شاهداً على حدة التصريحات والبيانات لدرجة أن سماعها كان ممنوعا في الأردن.

وقد اعترف الملك عبد الله الثاني بهذا حيث ورد في كتابه "السلام في زمن الخطر" ما بين السنة التي كان فيها والدي (الملك حسين) في الـ١٨من عمره وتولى خلالها مسئولياته ملكا على الأردن والسنة التي بلغ فيها الثلاثين من عمره بلغ عدد المحاولات الموثقة التي تعرض فيها للاغتيال ١٨ محاولة بما فيها اثنتان ارتكبهما خائنان داخل الديوان الملكي كانا عميلين لجمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة (مصر-سوريا). وأوضح عبد الله أن المحاولة الداخلية الأولى كانت بواسطة "الأسيد" حيث كان الملك حسين آنذاك في أواسط العشرينات من عمره وكان يعاني من التهاب في الجيوب الأنفية يداويه بتنقيط سائل مالح في أنفه بانتظام وقام شخص ما لديه صلاحية الدخول إلى حمامه الخاص بتبديل السائل المالح بحامض الهيدروكلوريك لكن بحركة خاطئة وقعت الزجاجة التي تحتوي هذه المادة في المغسلة مما أنقذ حياة الملك حسين.

وتحدث الملك عبد الله عن محاولة اغتيال أخرى تعرض لها الملك حسين كانت بواسطة السم حيث حاول أحد مساعدي رئيس الطباخين في القصر الملكي الهاشمي وضع السم له في الطعام.

ولعل هذا الاعتراف من أبلغ الأدلة في بيان قوة وحدّة الصراع بين الأردن ومصر وهو في حقيقته صراع بين أمريكا وبريطانيا ■

هل بات النظام الرأسمالي يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر (أبو المعتز)

يشهد العالم الذي يسيطر عليه النظام الرأسمالي تخبطاً في السياسة والاقتصاد، ولا أدل على ذلك من مشاهدة ما يجري في اليمن وليبيا والعراق وسوريا، فمراقبة المشهد ومتابعة ما يحصل يشعرك أن هذه الدول الكبرى لا تملك خططاً أو مشاريع فهي تعبث فقط وترتجل السياسة ارتجالا بل وتتخبط، صحيح أن معها أدوات من العملاء ينفذون أو يحاولون تنفيذ ما يريده أسيادهم لكنهم بالغالب يفتحون الملفات ولا يغلقونها، وليس الهدف من هذا المقال هو تسليط الضوء على الإخفاقات السياسية التي مُنيت بها الدولة الأولى في العالم وباقي الدول التي كانت مؤثرةً في الموقف الدولي فإن هذا الأمر محلّ للخلاف بين من يتابع السياسة وشؤونها، فلربما اعتبر البعضُ هذه الإخفاقات استراتيجية مقصودة، وبأن هذه الدول وعلى رأسها أمريكا تتعمد هذا ولا ضير عندها في أن يبقى المسلمون يقتل بعضهم بعضاً، ومع أنني لست مع هذا التسطيح والتبسيط لفهم ما يحصل إلا أن الأمر محتمل لهذا الفهم.

وفي هذه العُجالة سأسلّط الضوء على ما يجري في العالم الرأسمالي بشأن التخبط الاقتصادي، والذي يظهر أن هذه الدول وصلت إلى حائط مسدود وما عليها إلا أن ترفع راية الاستسلام وتصارح نفسها بأنها ما عادت تصلح بهذا النظام الذي نخره السوس أن تدير الاقتصاد وتحل أياً من مشاكله مثل مشكلة الفقر والبطالة والأمراض...

إنّ أمريكا التي أعلنت أنها ستخوض حروباً اقتصادية مع العالم كله وبالذات مع الاتحاد الأوروبي والصين ظنّاً منها بأن فرض الرسوم الجمركية على السلع الأوروبية والصينية ربما يخفف من وطأة الأزمة المالية التي تكتسح الدولة، وليس صحيحا بأنها في عهد ترامب زادت من حجم النمو وقللت من تدهور ميزان المدفوعات بل ولا حتى قللت من نسب البطالة، ولا أدل على ذلك من زيادة ديونها الخارجية والداخلية إلى ما يقارب من ٢٣ تريليونا، أي بزيادة ٥ تريليونات عن ديون سلفه أوباما، وتذكرني هذه القراءات بالأكاذيب التي كان يجري تداولها إعلامياً بأن أردوغان جرى في عهده سداد ديون تركيا، وبأن حجم النمو في الناتج المحلي زاد بنسب كبيرة وبأنّه خفّض البطالة، ثم تبيّن أن الأمر لا يعدو كونه دعايات لا قيمة لها وتجانب الحقيقة وبأن الديون التركية زادت لثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل عهد العدالة والتنمية!

إن إعلان أمريكا الحرب الاقتصادية على الدول الكبرى وعلى رأسها الصين وردّ الصين على ذلك بالمثل والانقلاب على ما خطّته أيديهم في وضع قوانين منظمة التجارة العالمية وملحقاتها لضبط التجارة البينية، لهو دليلٌ على إخفاق النظام الرأسمالي برمّته ليس على المستوى السياسي فحسب بل على كل المستويات، وبأن ما كُنّا نقوله وما زلنا بأن هذا النظام الرأسمالي يحمل بذور فنائه بطبيعته، وأمريكا الآن وهي الدولة الأولى في العالم تتردى على كل المستويات، وليست هذه أماني وإنما من يتابع ما تقوله المراكز البحثية والاستراتيجية في أمريكا سيجد أنها تؤكد ما نقوله، ولو أردنا فقط وللمثال أن نتابع التصريحات والتصريحات المتبادلة بين رئيس الاحتياطي الفيدرالي وبين ترامب بشأن تخفيض نسبة الربا على الدولار نتبين حجم المشاكل التي تعصف بالدولة؛ فالرئيس يظن أنه بتخفيضه سعر الربا ربما يُنشِّط التجارة الخارجية والاستثمار، والبنك الفيدرالي يقول بأنه إن تمّ تخفيضُها فلربما يؤثر ذلك على مدخرات الناس من الدولار، وهو - أي البنك الفيدرالي - ليس مع تخفيض نسبة الربا ما حدا بترامب نتيجة هذا الخلاف أن يتهمه بأنه عدوٌ لأمريكا كالصين تماما!

إنّ أمريكا هي الدولة الأولى في العالم وليس في المدى المنظور أن تنزل عن هذه الرتبة، ولكن للدول أعمارٌ كما للأشخاص، والتصرفات على الدولة الأولى محسوبةٌ، وإن التردّي والتخبُّط الذي نشهده اليوم يُنبئ عن نظام جديد سيرث الأرض ومن عليها، وليس ذلك النظام إلا الإسلام بعقيدته ونظامه، وقد جرّب الناس غير الإسلام نظاماً إلا أنهم لم يروا السعادة فيه، فالفطرة لا تقبل أن يُشرّع الإنسان للإنسان، فلا فضل للمُشرِّع على المُشرَّع له وكلاهما عاجزٌ وناقصٌ ومحتاجٌ، أما إذا كان التشريع من خالق الجميع فإنه لا فَضل لأحدٍ على أحدٍ ولا نقاش في التشريع لأنه من خارج دائرة البشر.

إنّ ما يشهده العالم اليوم من أزماتٍ متلاحقةٍ لا تكاد تولّي أزمة حتى تلحق بها أختها هو إخفاقٌ في بُنية النظام وجوهره، وليس هو عَرَضاً، فالنظام الرأسمالي يكادُ يَكونُ رُوحه المنفعة، فالشيء النافع هو مادةٌ اقتصادية، بغضّ النظر عن النتائج التي تترتب على تصنيعها والاتجار بها؛ فالمخدرات والأفيون والدعارة مادةٌ اقتصادية ولا ينظر للنتائج التي تكون بعد ذلك، فالمنفعة هي الأساس في النظام بل ولا نتجاوز إذا قلنا ليس مطلق المنفعة بل المنفعة التي يأخذها البعض ولو أضرت بالكل.

إنّ النظام الرأسمالي يلفظ أنفاسه الأخيرة ولو قدر الله أن يقوم للمسلمين كيان هو من جنسهم وأن يحكمهم ناسٌ من جلدتهم، بمعنى أن تكون لهم دولة، فإن هذا النظام الرأسمالي برمته لم يكن ليدوم إلى هذه المدة، ولكن قدّر الله وما شاء فعل ولربما شاء ذلك حتى يَستَنكِه حَملة الدعوة والأمة الاسلامية بأسرها طعم الانتصار، فضلا عن طَعْس أي وسطٍ سياسي كان يتحدث باسم النظام الرأسمالي وحرية التجارة والحرية في تبادل السلع.

فما يظهر الآن يُرينا أن أمريكا قررت أن تذهب شوطاً بعيداً أو لربما إلى أن تلعب إلى آخر الشوط مع الصين وباقي الدول، وهذا بإذن الله لن يوصل الأطراف إلى خير. وحدها دولة الخلافة هي التي تنقذ العالم من غابة الرأسمالية وتنظر للإنسان ليس بوصفه سلعةً وتجارة وإنما بوصفه إنساناً، فتوفر له الحاجات الأساسية من مأكلٍ ومشربٍ وملبسٍ وتُمكِّنه من أن يُشبع حاجاته من السلع الكمالية، وبغير الإسلام ونظامه سيبقى العالم يتردى من سيئ إلى أسوأ، اللهم عجّل لنا بالدولة التي تصون الدماء والأعراض والأموال؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة آمين آمين ■

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش - وقفات احتجاجية ضد موقف نظام حسينة باعتبار كشمير مسألة هندية داخلية

نظمّ حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم الجمعة، ٢٠١٩/٠٨/٢٣، بعد صلاة الجمعة وقفات احتجاجية في مختلف المساجد في دكا وشيتاجونج ضد موقف نظام حسينة الذي ادعى بأن قضية كشمير هي "مسألة داخلية" في الهند، كما ويقوم النظام بتخويف الناس لمنعهم من التعبير عن غضبهم واحتجاجهم ضد الهند في تضامنهم مع إخوانهم المسلمين في كشمير. وقد تحدّث الخطباء في الاحتجاجات عن كارثة المسلمين في كشمير، في خضم تقاعس حكام المسلمين الخونة عن واجبهم، مما شجّع الدولة الهندوسية على الإعلان عن ترسيخ احتلالها لكشمير بالكامل، وتحويلها "لفلسطين" ثانية في شبه القارة الهندية. كما قال المتحدثون في الوقفات الاحتجاجية: أيها المسلمون! إنّ أهل كشمير جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية، وقضية كشمير ليست "مسألة داخلية" للهند، قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» صحيح مسلم. فقضية كشمير وفلسطين وميانمار وغيرها من قضايا الأمة هي قضايا الأمة الإسلامية قاطبة، وما يؤلم المسلم في أي جزء من البلاد الإسلامية يؤلم الأمة بأسرها، وإيماننا بالعقيدة الإسلامية يفرض علينا مسئولية الدفاع عن المسلمين في كشمير، جنبا إلى جنب مع المسلمين الآخرين المضطهدين في جميع أنحاء العالم لحل مشكلاتهم.

مؤشر الفتوى التابع لدار الإفتاء المصرية ماض في حربه على الإسلام وحملته

تحت عنوان (مؤشر الفتوى يقتحم الغرف المغلقة للإرهابيين.. و"تليجرام" سلاح التنظيمات أخطر من الصواريخ) تحدث مؤشر إفتاء النظام المصري في بيان له الثلاثاء، متبنيا وجهة النظر الغربية نفسها لتعريف الإرهاب وإلصاقه بالإسلام، وحصر المؤشر ما أسماها الجماعات (الإرهابية)، التي تنتهج الكفاح المسلح كطريقة للتغيير، وجمع معهم حزب التحرير الذي لا يتبنى العمل المادي كطريقة للتغيير، فذكر أن استخدام أعضاء حزب التحرير لتطبيق تلغرام قد تراجع بعد حذف الكثير من القنوات التابعة والمناصرة له، في المقابل، أكد بيان صحفي أصدره الجمعة، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: أن مما ذكره المؤشر ومن حالة الحرب المعلنة على الحزب، ومحاولة منعه من مخاطبة الأمة والتعتيم عليه وعلى أعماله، يتضح جليا أن أفكار حزب التحرير وكلماته أمضى من الرصاص وأقوى من سلاح غيره من الحركات والتنظيمات، وهو ما دعا القائمين على المؤشر لوصفها بالأفكار المتطرفة، لأنهم يدركون أنها أفكار إسلامية خالصة نقية، تزيل عن عقيدته كل خبث علق بها من أفكار الغرب ورأسماليته العفنة. ومخاطبا القائمين على المؤشر، شدد البيان على: أنكم وسادتكم إلى بوار، وإن فكرة الإسلام وتطبيقه في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجسدت في شباب حزب التحرير، لا تموت ولا تعتقل ولا تمنعها أسوار ولا يخفيها تعتيم، وهي فكرة قد آن أوانها، وهي قائمة لا محالة مهما حاولتم أنتم وسادتكم منعها. حتى يصبح مجرد قيامها، انهياراً للغرب ورأسماليته بالكلية، وهذا وشيك بإذن الله.

حقوق الإنسان وحرية التعبير والمهام الإنسانية شعارات براقة ونوايا خبيثة

نشر موقع (سبوتنيك، الثلاثاء، ٢٦ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٨/٢٧م) الخبر التالي: "قال مسؤول أمريكي كبير يوم الاثنين، إن الولايات المتحدة ستختبر التزام الحكومة السودانية الانتقالية الجديدة بحقوق الإنسان وحرية التعبير وتسهيل دخول المهام الإنسانية، قبل موافقتها على رفع اسم البلاد من قائمة الدول الراعية (للإرهاب). وذكر المسؤول بوزارة الخارجية في تصريح للصحفيين، مشترطا عدم نشر اسمه، أنه بينما سيكون رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك نقطة الاتصال الرئيسية، إلا أنه أوضح أنه سيتعين أيضا على الدبلوماسيين الأمريكيين التعامل مع الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي، النائب السابق لرئيس المجلس العسكري الذي يقود قوات الدعم السريع، وفقا لرويترز وأضاف المسؤول، "قال رئيس الوزراء حمدوك كل الأمور الصائبة لذلك نحن نتطلع إلى التعامل معه. أظهرت هذه الحكومة الجديدة الالتزام حتى الآن. وسنواصل اختبار هذا الالتزام". وأدى الخبير الاقتصادي حمدوك اليمين، رئيسا لحكومة انتقالية، متعهدا بتحقيق استقرار السودان وحل أزمته الاقتصادية".

الراية : **إن تصريحات حمدوك تكشف للناس طبيعة هذه الحكومة بشقيها، العسكري والمدني، فهي حكومة تثبت فشلها قبل قيامها بأي عمل، وهي لا تقيم وزنا لدين الأمة، فالمباحثات مع المؤسسات الربوية العالمية من مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، هي مفاوضات لن تجني منها السودان إلا الفقر ومزيداً منه، ورهناً لمقدرات البلاد وأصولها لهذه المؤسسات والدول الاستعمارية التي تقف وراءهما وتستخدمهما لتحقيق مآربها النفعية والاستعمارية، وكذلك الأمر فيما يتعلق برفع البلاد من قائمة واشنطن للدول الراعية (للإرهاب)، فطريق ذلك بالانضمام إلى حرب أمريكا على الإسلام، أما ثمن ذلك فهو ملاحقة وقمع الإسلام والمسلمين، من حظر للعمل لنهضة الأمة على أساس الإسلام والمطالبة به، من أفراد أو أحزاب أو شعوب، وتغيير لمناهج التعليم حتى يتم تعليم أبنائنا أفكار الحضارة الغربية المنحلّة، وحرمانهم ومنعهم من تعلم الإسلام وأحكامه، وأهم عمل يجب على أي دولة تريد وثيقة حسن سير وسلوك من واشنطن هذه الأيام هو التطبيع مع ربيبها كيان يهود. بعد أن اتضح لأهل السودان المشهد السياسي، وتبيّن لهم الحريص عليهم من المتآمر ضدهم، بات من السهل عليهم استئناف ثورتهم على محجة بيضاء، يرفعون شعار التغيير الذي يقوم على أساس الإسلام وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.**